

الراوي والليل داج حالك الجنبات يفتشاه القتام  
والكائنات غوارق في لبحر من ظلام  
سار الشريد يدب كالمكلم ناشته السهام  
ويسائل الدرب الطويل عن الطريق الى المرام

\*\*\*

الشريد يا طريق البسوس والآلام حتّام المسير  
والرياح الهوج من حولي ولا ادري المصير  
وذئاب الغدر لا ترحم ... والجو مطير  
يا طريقي؟ هل ضياء يكشف الدرب منير  
أنني أخشى على الآمال من ياس موير  
فالام السير؟ خبرني ... اذا كنت البشير

\*\*\*

الطريق سر ولا تياس فللا بد ستأتي لمصادك  
واسأل الدوح ففيه بعض عطر من بلادك  
فهو يدري همسات الريح عن نفع نجادك  
وعن السوسن في المرج نديا في وهادك  
وعن الزنبق قرب الشط يبكي لبعادك  
سل! عسى تحظى لدى سؤالك هذا برشادك

\*\*\*

الراوي ومشى النازح في عزم على تلك الطريق  
لم يخفه الليل مسودا وان عز الصديق  
سار في عزمه اعصار عتي او حريق  
بفؤاد لامع الوقده ... للبسوس رفيق

\*\*\*

الشريد ايه يا دوحه يا أم الظلال الوارقات!  
يا سخاء وزهورا وثمارا يانعات!  
يا ملاذا لشريد قد كوته الهاجرات!  
أين دربي لبساتين بأرضي ناضرات؟  
أترى تدرين يا دوحه مسرى العاطرات؟  
أولم تخبرك أنسام رفاق عابرات؟

\*\*\*

الدوحه أنا لم أبرح مكان الفرس من يوم وجودي  
لي جذور لحياتي وهي في الحق فيودي  
فاسأل الريح التي تعبر من تلك الحدود  
علها تدري الذي يجري على تلك النجود  
علها تعرف دريا لك تسعى بالبنيود  
لبلاد الحب والمجد وحببات الكيود

\*\*\*

الراوي ومضى النازح للريح؟ ومن بعد السلام  
سأل الريح التي تعبر عن أرض الكرام  
عن مروج الزنبق الوسنان غشاه الحمام  
ورياض عرف المولد فيها ... والفطام

\*\*\*

الشريد أيها الريح التي هبت على الآجام سحرا  
وانتشت من خمرة الازهار انداء وعطرا

## عمود النساء

انت منها قطعة تسعى ... تشق النائبات  
فاسأل الانجم عن أرضك فجر النيرات  
عن حقول زاهرات ورياض ناضرات  
فهي تبقى بعد نوم الناس دوما ساهرات  
لتشع النور في تلك القلوب الصابرات

\*\*\*

الشريد ايها النجم الذي قد رافق الليل سهادي  
هل طريق واضح اجتازه نحو بلادي  
هل سبيل للمنى الخضراء يلقاها فؤادي  
انني اسعى وقد طال عن الارض بعادي  
والربى في موطن الاحرار تدعو وتنادي  
فهي في همس العبير الحلو او نوح الشوادي

\*\*\*

الراوي وأضاءت في فؤاد الحر ومضات النجوم  
وأنمحي عن أفق النفس ظلام وغيوم  
رغم ذلك الأفق المسود بالليل البهيم  
فاهتدت روح الشريد الحر بالفجر العظيم

\*\*\*

الشريد انا لن اسأل بعد اليوم شيئاً غير نفسي  
وسيلقاني غدي الزاهي وقد اطلعت شمسي  
وسأبني أملي الباسم من انقراض ياسي  
فاطلعي يا شمس او يطلعك في الهيجاء ياسي  
انا لن احفل بالاشواك في درب التأسى  
وسأمضي يا بلادي يعرسي العزم قدسي

\*\*\*

الراوي ومضى العائد إذ لإح على البعد الوطن  
قلبه يهديه في الدرب على لحن الشجن  
والمنايا فأغرات الفم يزجيها الزمن  
مؤمناً بالعودة الكبرى على رغم الفتن

\*\*\*

ورآه السدرب والدوح وذاك المنحني  
ورأته الريح والشم وقد شق الضنا  
فتنادت : شع للتائه يا قوم على الدرب السنا  
وهو لا شك وبالعزم سيحظى بالمنى

\*\*\*

المجموعة افرحي يا أرض قد جاءك رهط الصابرين  
ليس بين الزحف من بالنفس في الهيجا ضنين  
لم يزعزعهم دعاء اليأس أو مر السنين  
قد أتوا والقلب في الاحشاء نور وحين  
وهتاف بالمنى الزهراء بين الثائرين  
افرحي يا أرض قد جاءت زحوف العائدين

علي هاشم رشيد

غزه

وسرت روحا أبيبا بين هذا الروض حرا  
خبريني ، انني لا استطيع اليوم صبرا  
بل خذيني بجناحين من الاشواق فجرا  
في انبثاق النور : لن اقبل ان ارجع سرا

\*\*\*

الريح ليتني أقدر ! لكن كيف ؟ والدرب طويل !  
وفؤادي من تباريح الهوى صب عليل  
لكن اصبر أيها النازح فالصبر جميل  
ثم سر للمنحني وأسأله عن روض ظليل  
جئته ليلا فأحسست شذاه في الخميل  
لم أقم فيه ولم أرو من الشوق الغليل

\*\*\*

الراوي ومضى النازح في عزم لئلك المنحني  
مزقت أقدامه الاشواك والظهر انحنى  
ورأى فيما رواه الريح نورا وسنا  
وشغاعا يرسل الاضواء في درب المنى

\*\*\*

الشريد ايهدا المنحني الصاعد في رأس النجاد  
يا طريق المجد والعلياء يا درب الرشاد  
انني قد جئت بالأمال من تلك الوهاد  
وصعدت السفح لم احفل بشوك او قتاد  
أترى تعرف أين الدرب ؟ دربي للبلاد ؟  
لمقاني الحب في أرض تفدى بالفؤاد

\*\*\*

المنحني أيها الصاعد سر في عزمة نحو الجبل  
انه يشرف فوق الكون من تلك القلبل  
انها القمة يغشاها على الدهر البطل  
مقدما في زحفة لا خوف فيها او وجل  
مؤمنا بالعزم والاقدام دربا والعمل  
فاذا ما جئتها لاقيت نورا من امبل

\*\*\*

الراوي ومضى النازح في وثب الى ذلك اليفاع  
ضاربا في الصخر مقداما بقلب لا يراع  
ناظرا للقمة السماء يكسوها الشعاع  
أملا ان يجتلي الدرب على تلك البقاع

\*\*\*

الشريد أيها الشامخ والراسخ ؟ يا رمز الشمم  
يا منارا من سناء ومثارا للهمم  
يجتلي البطحاء مختالا عزيزا . يا علم  
أترى تعرف دربي اليوم ، هاتيك القمم  
قد صعدت السفح رغم الصخر والاشواك فيه والظلم  
علتي أبصر دربا لبلادي عن أمم

\*\*\*

الجبل يا ابن اصراري وعزمي يا ابن ارضي الراسيات